مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 3 (2023): 117- 139

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vol. 39 No. 3 (2023): 117-139

حالة التدفق النفسي لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة بين مدرسي مدارس المتفوقين والعاديين)

حنان أحمد ضاهر[1] ، أ. د. أمينة رزق[2]

[1] طالبة دكتوراه– قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق.

[2] أستاذ دكتور – قسم علم النفس– كلية التربية– جامعة دمشق.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى حالة التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث من مدرسي المرحلة الثانوية العامة في ثانويات مدينة دمشق، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مستوى التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير (نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين)، وكذلك تعرف الفروق بين متوسطات درجات مستوى التدفق النفسي وفق متغير (الجنس، وسنوات الخدمة). استخدم مقياس حالة التدفق النفسي إعداد (شطب والموسوي،2016) وعدل عليه، وطبّقَ بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة قوامها (314) مُدرساً وُمدرِّسة منهم (89) مُدرساً، و(225) مُدرسة، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط لحالة التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث من المدرسين. كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين) لصالح مُدرّسي مدارس المتفوقين. ووجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي وفق متغير الجنس لصالح الذكور، في حين لم يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد العينة على التدفق النفسي وفق متغير سنوات الخدمة.

الكلمات المفتاحية: حالة التدفق النفسي، الوعي الذاتي.

تاريخ الإيداع: 2021/9/23
تاريخ القبول: 2021/12/2

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص **CC BY-NC-SA 04**

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The state of psychological flow among a sample of secondary school teachers in Damascus city schools

Hanan Ahmad Daher[1] , **Prof. Amina Rizki** [2]

[1]PH.D. students- Department of Psychology- faculty of education- Damascus University
[2] Professor- Department of Psychology- faculty of education- Damascus University

Abstract:

The study aims to identify the level of psychological flow in a sample of secondary school teachers in Damascus secondary schools, and to identify the differences in the degree of psychological flow between the teachers of the high schools and the regular schools according to the variable / gender and years of service. The study sample was (314) individuals divided into (89) males and (225) females in the available way. The sample was applied to the psychological state of the flow rate prepared by Khatib and Mousawi, 2016.), The results showed that the level of assessment of psychological flow of teachers was at an average rate. There were statistically significant differences between the average scores of the sample on the flow scale according to the school type variable (natural and superior) for the distinguished schoolteachers. There were statistically significant differences between the mean scores of the research sample on the psychological flow scale according to the gender variable in favor of males, and the absence of statistically significant differences between the average sample scores on the sample of the study. Flow meter according to different years of service or Experience.

Received: 23/9/2021
Accepted: 2/12/2021

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Psychological Flow**,** Self-Awarenes.

المقدمة:

اهتمت البحوث النفسية في الآونة الأخيرة بالجانب الإيجابي من الشخصية المنتجة المبدعة والاهتمام بتطويرها وتوظيف نقاط القوى الكامنة فيها لبلوغ أقصى مستويات التكيف والاستفادة من المهارات الأدائية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد.

ويُعد التدفق النفسي أبرزها، وقد نال إهتماماً كبيراً من قِبل العلماء والباحثين، لما له من فائدة كبيرة في اغتنام وتحرير الطاقات الداخلية الكامنة وتكريسها لخدمة الفرد بحد ذاته والمجتمع، وذلك من خلال حالات التدفق التي تغمر الفرد في فترات من حياته وتعرّفه قدراته المعرفية ومهاراته وتطويرها للوصول إلى حالة التدفق النفسي، فهي حالة تجلب له الشعور بالرضا والسعادة.

وتبرز أهمية خبرة التدفق في نطاق التعامل مع الفئات والبيئات التي يفترض أنها تتسم بمستوى مقبول من الصحة النفسية كالبيئة المدرسية، التي تُعد من أهم المؤسسات التي تعمل على تنمية المتعلمين، وتزويدهم بالخبرات المناسبة، وتدريبهم على أنماط السلوك المرغوب فيه، وتحقيق ذلك يتطلب العمل على تغيير دافعية العاملين من أطر تدريسية لكي يعطوا أقصى ما في وسعهم من طاقة لإنجاز أعمالهم.

وتُعد مهنة التدريس مهنة مناسبة لظهور مثل هذه الخبرة المميزة، فهي تضم صفات تسمح لظهور بعض عناصر التدفق النفسي إن لم نقل جميعها منها: تحديد الأهداف، فقدان الإحساس والوعي بالذات، وإدراك التوازن بين التحديات والمهارات مع زيادة التركيز الذي يتطلب أن يكون لدى المدرس الرغبة في التدريب والمنافسة من خلال حالة من المشاعر الوجداينة الايجابية، التي تؤدي الى ردود فعل إيجابي تجاه النشاط الممارس الإحساس بالقدرة على الضبط والتحكم بالموقف والنشاط، (الشربيني والعطية، 2019، 360).

والمدرس صلة الوصل بين المعرفة والطلاب، لذا يفترض اتسامه بمستويات جيدة من الخصائص الإيجابية والدافعية والفعالية المرتفعة، ليصل إلى العمل الجيد وجودة الأداء، الذي يعطي معنى للفرد الذي يؤديه. ويتحقق هذا عندما يمر بخبرة التدفق النفسي التي تؤدي دوراً هاماً في جعل المدرس يتسم بالمرونة والتلقائية والاندماج التام أثناء إلقاء الدرس، وتساعده على الإنجاز والارتقاء بمستوى الأداء والمرونة في ممارسة النشاط وزيادة الثقة في النفس. وتحسين مستوى أدائهم وإنجازهم ما ينعكس إيجاباً على المتعلمين.

فالتدفق متطلب للتعلم ولا يقتصر على الحرف والمهن والفنون، فالمدرس الذي يصل إلى حالة التدفق ينقل خبرته إلى أجيال المستقبل فلا بد من الاهتمام به ودراسة المتغيرات الإيجابية لديه التي تساعده على الاستمتاع بالعمل والشعور بالسعادة وفعالية الذات الإيجابية.

وفي ضوء ذلك تبلورت فكرة هذا البحث للوقوف على تعرف مستوى حالة التدفق النفسي لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق وفق بعض المتغيرات.

1. مشكلة البحث:

يُعد التدفق النفسي وسيلة هامة لتوظيف الانفعالات الإيجابية في خدمة النشاطات والمهام المرغوب القيام بها، وخبرة راقية تشعر الفرد بالتفاؤل والانغماس في النشاط والسعاد والدافعية للإنجاز، وهذا ما يحتاجه المدرس في القاعة الصفية.

ويُجسد المدرس نموذجاً مناسباً لدراسة السمات والحالات الانفعالية؛ كونه همزة الوصل بين المعرفة والطلبة، ما يستدعي اتسامه بخصائص إيجابية يمكن أن تُوجِد لديه حالة من التدفق النفسي فتزيد دافعيته وتُحسن أداءه على الوجه الأمثل.

فالوسط المدرسي، ومهنة التدريس مهنة مناسبة لظهور مثل هذه الخبرة. ويدعم ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كرستينا وبيل Christine and Bill، فأفراد عينة الدراسة خبروا حالة التدفق النفسي أثناء أدائهم لمهامهم التعليمية داخل الفصل وخارجه، أما وصولهم للحظة الذروة في هذه الخبرة فكان داخل الصف الدراسي، (Christine and Bill, 2003, 123).

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت متغير التدفق النفسي فلا توجد دراسة محلية أو عربية–في حدود علم الباحثة–درست التدفق النفسي دراسة مقارنة بين مدرسي مدارس المتفوقين والعاديين، ما دعا إلى القيام بهذا البحث.

ومن خلال عمل الباحثة في وزارة التربية وملاحظاتها لمدرسي بعض المدارس ومشاهداتها المتكررة لطريقة أدائهم وأساليبهم المختلفة المتبعة في الحصة الدرسية، وما يصاحب ذلك من مشاعر متباينة؛ إذ لوحظ لدى بعضهم أثناء تنفيذ الدرس الإنسيابية والتلقائية والمرونة، وتسلسل الأفكار وامتلاكهم قدرة على السيطرة على ما يواجههم من تحديات في الحصة الدرسية مع الإتقان في الأداء. في حين بدت على آخرين ممن يعملون في هذه المهنة مظاهر التوتر والقلق وعدم ترابط الأفكار خلال الأداء، مع تكرار مراقبتهم الساعة، وعدم الاندماج والتفاعل مع الطلاب، ما أثار الاهتمام والفضول لدراسة تلك المواقف والحالات المتباينة بين المدرسين.

وللوقوف على أبعاد المشكلة قامت بدراسة أولية استطلاعية على عينة قوامها (17) مدرساً ومدرسة، لها خصائص عينة الدراسة، من مدارس العاديين، منها: (محمد صلاح الهبج، ومحمد بدر الدين عابدين، زكي الارسوزي)، ومن ثانويات المتفوقين، واستخدم في التطبيق الذي كان في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020–2021 في الفترة الواقعة ما بين 2/3 إلى 2/23. استمارة مكونة من مجموعة أسئلة مفتوحة عن خبرة التدفق النفسي تم الاستعانة فيها بما قدمه عالم النفس ميهالي، عبر (58%) من أفراد العينة عن شعورهم بإنسيابية خلال إعطاء الدرس دون أن يكونوا مستبصراين بما يجري، إذ شعروا أن أفكارهم متدفقة وتلقائية، وشعروا بمرور وقت الحصة الدرسية أسرع مما هو محدد، واصفين مشاعر المتعة التي غمرتهم مع قدرتهم على التحكم بأي موقف أو عائق قد يعرقل أداء مهامهم في الصف، في حين أشار (75%) منهم إلى شعورهم بالقلق وأحياناً بالملل وعدم قدرتهم على متابعة ضبط انفعالاتهم ما أفقدهم القدرة على التركيز في مهمتهم التدريسية.

من هنا لوحظ وجود فروق متباينة بين المدرسين أفراد العينة في عدم قدرة بعضهم على التركيز والتحكم في ضبط انفعالاتهم خلال إعطاء الدرس، في حين فقد آخرون امتلاك تلك الميزات، فضلاً عن سيطرة مشاعر القلق والتوتر وأحياناً السأم والملل خلال الحصة الدرسية. فكان ذلك دافعاً لمعرفة أسباب ذلك وإيجاد حلول تساعد المدرسين على رفع مستوى دافعيتهم وتحديد أهدافهم، الأمر الذي قد يُسهم في الوصول إلى أقصى درجة من الأداء مع الشعور بالمتعة والسعادة.

من هنا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الآتي:

- ما مستوى حالة التدفق النفسي لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية العامة(المتفوقين والعاديين) في مدينة دمشق؟

2. أسئلة البحث:

2.1. ما مستوى التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث من مدرسي المرحلة الثانوية؟

3. فرضيات البحث:

3.1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين).

3.2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق (متغير الجنس– عدد سنوات الخدمة).

4. مسلمات البحث:

- التركيز على القوى والخبرات الإيجابية تتيح فرصة النمو والتطور النفسي السليم للفرد.
- تقوم شخصية الإنسان على ثلاثة جوانب رئيسية هي الجانب (المعرفي، والمهاري، والوجداني)، وأي خلل في هذه الجوانب ينعكس سلباً على شخصية الفرد.
- المدرس عنصر فعال في العملية التعليمية.
- يُعد التدفق النفسي بمكوناته إستراتيجية من إستراجيات علم النفس الإيجابي.

5. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعرّف مستوى حالة التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث من مدرسي المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية (العادية، والمتفوقين).
- تعرّف دلالة الفروق في حالة التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير (نوع المدرسة، والجنس، وعدد سنوات الخدمة).

6. أهمية البحث: تكمن أهميته في:

- الموضوع الذي يتصدى لدراسته؛ إذ يُعدّ إضافة للتراث النظري عن مفهوم التدفق النفسي الذي له أهميته في الصحة النفسية.
- قلة الدراسات على المستوى المحلي–في حدود علم الباحثة–التي تناولت دراسة مفهوم التدفق النفسي عامة وعلى المستوى المحلي والعربي دراسة مستوى التدفق النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية (المدارس العادية، ومدارس المتفوقين) دراسة مقارنة.
- العينة التي طبقت عليها أداة البحث وهي فئة المدرسين التي تُعد أحد أهم العناصر في المنظومة التعليمية.
- إمكانية الإفادة من نتائج البحث لإعداد برامج لتنمية مستويات التدفق النفسي لدى عينات مختلفة.

7. مبررات البحث:

- افتقاد العديد من مدرسي المدارس الثانوية القدرة على التركيز أثناء أدائهم مهامهم في الصف ما يحول دون معايشة حالة التدفق.
- معايشة التدفق النفسي تكسب المدرس المرونة والاستمتاع والتحكم أثناء أداء المهام.
- ضرورة تنمية الجوانب الإيجابية لدى المدرس لتحقيق أهداف التعليم والتعلم.
- جدة البحث؛ إذ لا توجد دراسة–في حدود علم الباحثة–تناولت التدفق لدى المدرسين دراسة مقارنة حسب نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين).

8. حدود البحث:

أ. **الحدود البشرية:** تمثلت بعينة من مدرسي ومدرسات الذين يدرسون في المدارس الثانوية العامة الرسمية (المتفوقين، والعاديين) في مدينة دمشق.

ب. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية العامة الرسمية:

- (مدارس المتفوقين) شملت /ثانوية الباسل بالبرامكة، وثانوية محمد نذير نبعة بالمزة/.

- (مدارس العاديين) شملت ثانويات / زكي الارسوزي، الشهبندر، راجح محمود، عباس محمود العقاد، ابن الأثير، محمد مسلم عابدين، ثانوية بورسعيد، مدحت تقي الدين،أديب احمد ليلا، زين العابدين الدمشقي، محمود شحادة خليل، سمير حنا سلوم، ثانوية ابن العميد، سامي دروبي، االفاروق/.

ت. **الحدود الزمانية:** أجري البحث في الفصل الأول خلال الفترة الممتدة من 10/8 ولغاية 10/21 من العام الدراسي 2019-2020.

ث. **الحدود العلمية:** حالة التدفق النفسي.

- كما يتحدد البحث الحالي ونتائجه بـ:

طبيعة المجتمع الذي أُجري فيه البحث، وقد حدد بالعينة المستخدمة التي أخذت من مدرسي مدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق وفق متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، (أقل من 5 سنوات)، و (من5-10 سنوات)، و (أكثر من 10 سنوات).

9. مصطلحات البحث:

- حالة التدفق النفسي Flow Psychological

"حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يتوحد مع ما يقوم به والتركيز التام على ما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة .(Csikszentmihalyi, , 1988, 32).

وتعرف إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على البنود المتضمنة في أبعاد مقياس حالة التدفق النفسي وفق مقياس ليكرت الخماسيّ، وتشمل أبعاد المقياس بـ (الأهداف واضحة، والاندماج والتركيز، تغذية راجعة وفورية، وفقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات).

- مدرسو المتفوقين: هم الأطر والكوادر الذين يقومون بالتدريس فى فصول ومدارس المتفوقين ويتم أختيارهم وتمهينهم في ضوء معايير محددة في اللائحة الداخلية لمدارس المتفوقين، واشتراطات يتم اختيار المعلمين في ضوئها.

- مدارس المتفوقين: مدارس رسمية أُحدثت في محافظات الجمهورية العربية السورية كافة لتضم الطلبة المتفوقين في تحصيلهم الدراسي وفق شروط ومعايير محددة مختصة، ومتمكنة، وتوفر مناخاً إيجابياً داعماً للتميز والإبداع، (وزارة التربية السورية، 2016).

10. الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد (2019)، العراق:

بعنوان: التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى أساتذة الجامعة. هدفت إلى الكشف عن مستوى التدفق والمرونة النفسية لدى أساتذة الجامعة، وتعرّف الفروق لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (الجنس، مدة الخدمة، التخصص العلمي). تكونت العينة من (400) أستاذا وأستاذة في جامعة تكريت، وطبق مقياس التدفق النفسي وآخر للمرونة النفسية، من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالة التدفق النفسي بين أساتذة الجامعة، وفق متغير مدة الخدمة لصالح من لديهم مدة خدمة (10 سنوات فأكثر) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالة التدفق النفسي بين أفراد عينة الدراسة، وفق متغير الجنس.

- دراسة بن الشيخ (2015) الجزائر:

بعنوان علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. هدفها الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال تعرّف مستوى المتغيرين، ودراسة مدى دلالة الفروق في كل منهما وفق متغير (الجنس، الأقدمية، المادة المدروسة). استخدم مقياس التدفق النفسي لجاكسون مارش (2006). وطبق على أفرد العينة البالغ عددها (213) أستاذ تعليم ثانوي. ووتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدفق النفسي لدى أفراد العينة لبعض المواد الأدبية وفق متغير الجنس لصالح الذكور. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدفق النفسي لدى أفراد العينة لبعض المواد الأدبية وفق متغير الأقدمية.

- دراسة: جو؛ وآخرون Chu. , *et al* (2013)**، تايوان:**

How personality traits mediate the relationship between flow experience and job performance.

"مدى تأثير سمات الشخصية في العلاقة بين خبرة التدفق والأداء الوظيفي، بالتايوان". بهدف تعرف العلاقة بين سمات الشخصية، وخبرة التدفق النفسي والأداء الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة قوامها (326) مدرساً. وطبق مقياس التدفق النفسي، وأظهرت النتائج أن الانبساط والضمير (سمات الشخصية) تتوسط العلاقة بين التدفق والأداء الوظيفي. ولا توجد فروق وفق متغير الجنس.

- دراسة سالانوفا وآخرين Salanova *et al* (2006)**، اسبانيا:**

Flow at work: Evidence for an upward spiral of personal and organizational resources

" التدفق النفسي في العمل: الدليل على المنحى التصاعدي للموارد الشخصية والتنظيمية" بهدف تعرّف علاقة الكفاءة الذاتية والمناخ الاجتماعي والأهداف الواضحة وخبرة التدفق النفسي في ميدان العمل، وتكونت العينة من (957) موظفاً منهم (474) عامل بلاط و(483) مدرساً في المدارس الثانوية. طبق مقياس التدفق النفسي، دلت النتائج على وجود علاقة دالة بين المصادر الشخصية (معتقدات الكفاءة الذاتية) والتنظيم الذاتي (المناخ الاجتماعي والأهداف الواضحة) وخبرة التدفق النفسي، وتواتر خبرة التدفق النفسي كان أكثر لدى المدرسين منه عند عمال البلاط.

- مكانة البحث الحالي بين الدارسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة متغير البحث الحالي مع متغيرات أخرى، وقد اختلفت وتشابهت في محاور عدة يمكن استعراضها فيما يأتي:

- من حيث **الهدف:** هدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى حالة التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث من مدرسي المرحلة الثانوية العامة، وتعرّف الفروق في مستوى التدفق النفسي وفق متغير (نوع المدرسة، والجنس، وسنوات الخدمة).

تشابه البحث جزئياً مع بعض أهداف الدراسات السابقة من حيث دراسة الفروق تبعاً لمتغيري /الجنس، الأقدمية/ كدراسة أحمد (2015) ودراسة بن الشيخ (2015). في حين هدفت الدراسات السابقة تعرّف التأثيرات الإيجابية للتدفق النفسي على بعض العوامل الشخصية، وتعرف العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق، ودراسة مدى دلالة الفروق في كل منهما وفقاً لبعض المتغيرات كدراسة بن الشيخ (2015)، وهدفت آخرى إلى دراسة تأثير سمات الشخصية على العلاقة بين خبرة التدفق والأداء الوظيفي كدراسة Chu Chuan (2013) بينما كان هدف دراسة Salanova *et al* (2006) دراسة علاقة الكفاءة الذاتية بخبرة التدفق النفسي في ميدان العمل. **وتماثلت عينة** البحث مع غالبية الدراسات السابقة، وأختلفت مع دراسة أحمد (2016) التي كان أفراد عينتها أساتذة الجامعة.

▪ **الأدوات** اشارت معظم الدراسات السابقة في استخدام مقاييس تشابهت مع أداة البحث المتمثلة في مقياس حالة التدفق النفسي. وفي تناولها علاقة التدفق النفسي ببعض المتغيرات الديمغرافية كمتغير "الجنس" كما في دراسة كل من [أحمد(2019)، وبن الشيخ (2015)]، ومتغير الأقدمية–سنوات الخبرة–(بن الشيخ، 2015). كما اتفقت نتائجه مع نتائج دراسة (بن الشيخ، 2013) بوجود فروق لصالح الذكور، واختلفت مع دراسة (أحمد، 2019) بعدم وجود فروق وفق متغير الجنس.

▪ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

يمكن القول إن معظم الأهداف التي تمّ توخّيها من الدراسات السابقة قد تحققت تتجلى فيما يلي:

– بناء الإطار النظري للبحث، والاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وفرضياته، ومعالجة وتفسير النتائج بما يتناسب مع طبيعة البحث.

– ساعدت الدراسات السابقة على تعرّف المفاهيم الإجرائية للبحث، وإعداد أدواته.

– مقارنة نتائج البحث بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث.

▪ **موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:** تميز البحث من الدراسات السابقة بتفرده بدراسة مستوى حالة التدفق لدى مدرسي مدارس التعليم الثانوي (المتفوقين والعاديين) دراسة مقارنة. إضافة إلى متغيرات أخرى كمتغير (الجنس، عدد سنوات الخدمة)

▪ **تعقيب على الدراسات السابقة**

يتضح من الدراسات السابقة التي طبقت على بيئات مختلفة أن التركيز على موضوع التدفق النفسي برز بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية، لأسباب عديدة منها ضغوط الحياة على المدرسين في ظل العصر الحديث الذي يتسم بالتطورات التكنولوجية المتسارعة، وقلة التفاعل الاجتماعي نتيجة زيادة متطلبات الحياة. وفي الوقت الذي بات موضوع التدفق النفسي يشغل اهتمام الباحثين في علم النفس الإيجابي، ما يزال هناك نقص في الدراسات في هذا المجال.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تيسر الاطلاع عليها لم نجد أياً منها –في حدود علم الباحثة– تناول مستوى حالة التدفق النفسي دراسة (مقارنة بين مدرسي مدارس المتفوقين والعاديين)، لذا سعى البحث إلى إدخال متغيرات ليست في الدراسات السابقة، فضلاً عن أن متغير التدفق النفسي لا زال ميداناً خصباً للدراسة والبحث خاصة على الصعيد المحلي لقلة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم، وهو أحد المسوغات لإجراء البحث الحالي.

11. الإطار النظري

11.1. مفهوم التدفق النفسي:

صيغ مصطلح التدفق في البداية على يد" سيكسزنتميهالي"(1975) بوصفه إحساسات كلية يشعر بها الأفراد عندما يتصرفون باندماج تام في المهمة التي يقومون بها ويشعرون بالاستمتاع والسعادة" (Csikszentmilayi , 2003, 36).

التدفق لغة: السيولة والاندفاع بقوة فيقال: "دَفق الماء دَفقاً، أي امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه، وانْدَفق الماء وتدفق، أي سال في "شدة وقوة" (المعجم الوجيز، 2002، 2).

اصطلاحاً: عرفه ميهالي بـ "إحساس عارم يشعر به الفرد عندما يكون مندمجاً كلياً مع الأداء، ويحدث التدفق عندما يتحول الفرد من الوضع المألوف للأداء إلى الانغماس فيه"، (Csikszentmihalyi, 2003, 72).

وعرفه جاكسون ومارش (2006) بأنه حالة انفعالية آنية تحدث عندما يكون الشخص مندمجاً كلياً في الأداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي، وفيها يعيش الفرد حالة تغير للوعي في الأداء وانغماس في النشاط (لطفي ودسوقي، 2015، 288).

تحدث خبرة التدفق عند أداء كثير من الأنشطة المختلفة، مثل الألعاب الرياضية، والإبداع الفني والموسيقي، وتسلق الجبال والطب ولا سيما الجراحة والتصميمات الهندسية، والتدريس (صديق، 2009، 14).

وتتطور حالة التدفق النفسي لدى الفرد من خلال تهيئة بيئة نفسية مساندة تساعده على مواجهة المواقف الضاغطة، والتركيز والاستغراق فيما هو مطلوب عمله، وقدرته على إنجاز هذا العمل، والارتقاء بمستوى الأداء، ولكي يكون الفرد قادراً على القيام بالأداء بالشكل الصحيح والمطلوب لابد من أن يكون لديه الإمكانية للتصور الذهني للمهارات المطلوبة، وهذا يعتمد على عملية المواءمة، وهي العملية التي يتم فيها تكييف الخبرة الجديدة وتعديلها مع الخبرات المخزنة سابقاً في البناء المعرفي، وبالمقابل فإن انخفاض مستوى التدفق النفسي لدى الفرد يؤثر سلباً في تدني مستوى الأداء، وضعف التركيز، وفقدان الإنسيابية في الممارسة، وضعف التوافق، والشعور بالخوف والقلق والاستثارة ونقص الدافعية وفقدان الثقة بالنفس (Li, Xu, &Chen, 2012,97).

11.2. أبعاد التدفق النفسي:

حدد ميهالي (Mihaly, 1999) وجاكسون (2002) تسعة من الأبعاد الأساسية التي تسهل دخول حيز خبرة التدفق، هي:

01. **التوازن بين التحديات والمهارات:** أي الإحساس بالتوازن بين متطلبات النشاط والمهارات الشخصية شرط أساسي يسبق حدوث حالة التدفق النفسي، ويستند إلى تصورات الأفراد وثقتهم المطلقة بقدرتهم على مواجهة التحديات.

02. **الاندماج في المهمة:** الإحساس بأن الأداء يتم بتلقائية، أي يكون الفرد مندمجاً جسدياً وعقلياً في النشاط الذي هو بصدد إنجازه.

03. **وضوح الأهداف:** الإحساس بالثقة واليقين بما يقوم به. ولابد أن تكون هذه الأهداف قابلة للتحقق وتتناسب وقدرات الفرد.

04. تغذية راجعة واضحة فورية: تغذية مرتدة داخلية وخارجية المصدر، تتضمن معلومات عن الإجراءات الحركية والحسية (رد فعل الحواس)، وأخرى خارجية (الوسائل المستخدمة في الأداء).

05. **التركيز على المهمة أو (الأداء) الإحساس بالاستغراق التام في المهمة.** فعلى الفرد أن يوجه كل تركيزه نحو المعلومات الأكثر صلة بالنشاط.

06. **الشعور بالتحكم:** الضبط والسيطرة على متطلبات الأداء دون بذل الجهود.

07. **فقدان الشعور بالذات:** أي تلاشي الاهتمام بالذات أثناء الأداء. "وهو الاحساس بأن الذات منفصلة عن العالم حولها ويكون أحياناً مصحوباً بشعور الاتحاد مع البيئة.

08. 02. **تحول الوقت:** الإحساس بأن سير الوقت غير منتظم في السرعة أو الإبطاء أثناء أداء المهمة.

09. **الاستمتاع الذاتي بالتجربة:** الإحساس بالمتعة الداخلية أثناء الأداء، أشار له ميهالي بالنشاط الذي يستطيع استثارة وتحفيز الانغماس فيه لدواع ودوافع داخلية مرتبطة به (كار.أ، 2017، 142).

وعن **أهمية التدفق** على المستويين النفسي والتربوي، ذكر ميهالي (1990) أن التدفق يستخدم إستراتيجية لتحسين جودة الحياة وتهيئة الفرد نفسياً لمواجهة التحديات والصعاب وتحقيق الشعور بالسعادة والمتعة أثناء ممارسة النشاط. وتبرز أهميته في مجال

التعليم والتعلم واكتساب المهارات، ويمكن استخدامه محفزاً داخلياً في التعليم أكثر منه وسيلة للضغط والتهديد، واستثمار المزاج الإيجابي المصاحب للتدفق لجذب المتعلمين إلى التعلم النشط لتنمية كفاءاتهم فيه، كما يساعد على مقاومة الملل والسأم ويشعرهم بالتحدي في أداء واجباتهم المدرسية، فيتم تعلمهم على نحو أفضل (روبنز وسكوت، 2000، 259).

11.3. خبرة التدفق لدى المدرسين: تتصف خبرة التدفق لديهم بما يلي:

أ. **الاهتمام والمشاركة:** فخبرة التدفق لاتحدث لدى المدرسين عندما يكون لديهم اهتمام وهدف واضح فقط؛ بل عندما يكون لديهم كذلك تصورات مشتركة مع طلبتهم لهذه الاهتمامات والأهداف، ما يجعل المدرس ينغمس في النشاط، ويعمل على تحفيزهم وإشراكهم في العملية.

ب. **التواصل الأصيل:** غالباً ماتظهر حالة التدفق لدى المعلمين إذا ماشعروا بوجود نموذج للاتصال الصفي الأصيل وليس الميكانيكي. فعملية الانغماس في وضعية التعلم سمة أساسية لدى الأشخاص الذين يعملون في مجال التعليم وهي راجعة إلى التفاعل الأصيل بين المدرس والمتعلمين نتيجة التواصل الدائم في حجرة الصف.

ج. **العفوية وعدم القدرة على التنبؤ بحدوث التدفق:** يحدث التدفق لدى المعلمين عفوياً بحيث لايمكن التنبؤ به، لأنهم لايخططون لذلك مسبقاً.

د. **لحظات التعلم:** ينظر المدرس أثناء دخوله حيز التدفق النفسي للتعلم على أنه عملية عامة وشاملة، أي إن عملية التعلم تحدث للمتعلمين وله هو أيضاً، بمعنى أنه هو في حد ذاته يكتسب تلك المعرفة التي يقدمها لمتعلميه، (Christine and Bill, 2004, 120-123).

إن ماسبق يبدو وصفاً لخبرة التدفق لدى المعلمين أكثر مع كونه تحليلاً لكيفية حدوث تلك الخبرة، وربما يعود ذلك لكون تلك الأوصاف صادرة عن عدد من المعلمين الذين خاضوا تلك التجربة. وعموماً حالة التدفق النفسي لدى المدرس هي نفسها لدى أي فرد يقوم بنشاطه المحبب، شرط أن يكون التعليم هو ذلك النشاط المفضل حتى نقول إن المدرس عاش حقاً تجربة التدفق النفسي بوصفه معلماً، ويتأتى ذلك من خلال مبادئ التدفق النفسي وتوظيفها في مجال التعليم بوصفه المهمة الذي سيقوم بها المعلم.

12. منهج البحث وعينته وأدواته:

12.1. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لتحديد العلاقة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات لدى أفراد العينة.

13. **مجتمع البحث وعينته:**

13.1. **مجتمع** البحث: يتكون من جميع المدرسين والمدرسات الذين يُدرسون في المدارس الثانوية العامة الرسمية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2019–2020 البالغ عددهم بحسب إحصائيات مديرية التربية في مدينة دمشق (3141) مدرّساً ومدرّسة، منهم (684) مدرساً، و(2457) مدرسة، موزعين على (80) مدرسة، في حين بلغ عددهم في مدارس المتفوقين (ثانوية الباسل، وثانوية محمد نذير نبعة)، و(54) مدرّساً منهم (25) مدرساً و(29) مدرسة.

13.2. **عينة** البحث: تم سحب أفراد العينة من خلال تحديد حجمها بالاعتماد على جدول (مورغان وغريسي)، فبلغ عدد أفراد العينة **(314)** مدرساً ومدرسة، بنسبة **(10%)** من المجتمع الأصلي. وهي عينة عشوائية بسيطة (متيسرة). الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): يبين توزع عينة البحث وفق المتغيرات الديمغرافية

	توزع افراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	89	% 35.8
	إناث	225	% 64.2
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	92	% 28.4
	5–10 سنوات	126	% 42
	أكثر من 10 سنوات	96	% 29.6
نوع المدرسة	عادية	264	% 74.69
	متفوقين	50	% 25.31

14. أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

14.1. مقياس التدفق النفسي:

من أجل قياس حالة التدفق النفسي تمّ الاطلاع على التراث النفسي–العربي والأجنبي، والعديد من الأدبيات والدراسات النظرية والتطبيقية ذات الصلة بمتغير البحث (التدفق النفسي) والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كما تم الرجوع إلى بعض المقاييس عن التدفق مثل: (لجاكسون ومارش، 1996)، ومقياس التدفق النفسي للبهاص (2010)، ومقياس التدفق النفسي لمراد (2010)، واُستخدم مقياس التدفق النفسي الذي أعده (الموسوي وشطب، 2016). بعد أن أجرت عليه التعديلات اللازمة بصياغة بعض البنود غير الواضحة، دون المساس بالمعنى بما يتناسب والبحث الحالي وعينته.

ويهدف مقياس حالة التدفق النفسي إلى الكشف عن مستوى حالة التدفق النفسي لدى أفرد عينة البحث من مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية (المتفوقين والعاديين) في مدينة دمشق.

يتكون المقياس في صيغته النهائية من (20) بنداً، مقسمة إلى أربعة أبعاد هي:

(الأهداف الواضحة–الاندماج والتركيز–فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات–تغذية راجعة وفورية/. والملحق (3) يوضح كل بُعد والبنود التي يتضمنها.

وضع **معيار** للحكم على مقياس التدفق النفسي: يُمثل كل بند من بنود المقياس مقياساً تقديرياً، وتعتمد الإجابة عن بنوده على التقدير الذاتي للمفحوص تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي، وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، تخصص الدرجات من (5–1)، للبنود الإيجابية في حين تأخذ استجابات المفحوص أوزاناً معاكسة إذا كانت في الاتجاه السالب أي من (1–5). وبذلك تراوحت درجات المفحوصين بين (20 و100) درجة، تدل الدرجة المرتفعة على هذا المقياس على تدفق عال، أما الدرجة المنخفضة فتدل على تدفق منخفض لدى المفحوص.

وتم حساب درجة المتوسط الفرضي والدرجة الكلية وأدني درجة، وقُسم مستوى التدفق النفسي إلى خمسة مستويات وذلك من خلال حساب متوسط الوزن النسبي حسب فئات تدرج المقياس الخماسي، وحساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من درجات التقدير قيماً متدرجة وفق فئات المقياس مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة: = أعلى درجة للاستجابة في المقياس – أدنى درجة للاستجابة في المقياس

عدد البنود

طول الفئة = (5-1/5) = (4÷5) = 0.80 وهي طول الفئة (درويش ورحمة، 2018، 75)

وكلما ارتفعت درجات أفراد العينة على الاستجابة على الاستبانة دل ذلك على ارتفاع مستوى التدفق النفسي لديهم، والجدول (2) يبين فئات الاستجابة وتقديرات الحكم.

الجدول (2): معيار الحكم على مستوى حالة التدفق النفسي وفق كل عبارة من عبارات المقياس

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير في المقياس	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	المستوى
1 - 0.80	أبداً	1	منخفض جداً
1.81 -2.60	نادراً	2	منخفض
2.61 -3.40	أحياناً	3	متوسط
3.41 -4.20	غالباً	4	جيد
4.21 -5.00	دائماً	5	مرتفع

14.2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

• صدق المقياس:

- صدق المحتوى (الظاهري): عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية من الأساتذة المتخصصين بالمجال في كلية التربية بجامعة دمشق المبينة أسماؤهم في الملحق رقم (1)، وذلك للاسترشاد بآرائهم فيما تضمنه المقياس، والتأكد من صلاحيته من الناحية العلمية. وتحقيقه الغرض الذي وضع لأجله، وبعد الاطلاع على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم والإفادة منها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بنسبة (77%) على البنود.

بناءً على ذلك طبّق المقياس على عينة أولية استطلاعية من المدرسين والمدرسات بلغ عدد أفرادها (20) مدرساً ومدرسة، اختيروا من خارج حدود عينة الدراسة، لتعرّف مدى مناسبة البنود وفهمها من قبل هذه العينة، وللتأكد من صدق المقياس وثباته.

- الصدق البنائي: حسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة البُعد الذي ينتمي إليه من جهة، وبين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس من جهة ثانية وذلك وفق الآتي:

• حساب معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبعد المندرجة فيه ومع الدرجة الكلية: تهتم هذه الطريقة بتعرف أن كل عبارة تسير في نفس مسار البعد التابعة له ويوضح مدى تجانس العبارات في قياس ما وضعت من أجله كما في الجدول (3) الآتي:

الجدول(3): معاملات ارتباط Pearson Correlation درجة كل بند مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط بالبعد الأول (الأهداف الواضحة)	الارتباط بالدرجة الكلية
1	0.806*	0.887**
2	0.558*	0.745**
3	0.519	0.861**
4	0.663	0.618**
5	0.705	0.678**
	الارتباط بالبعد الثاني (الاندماج والتركيز)	
6	0.881*	0.858**
7	0.863*	0.859*
8	0.619**	0.963**
9	0.827**	0.936**
10	0.788**	0.652*
	الارتباط بالبعد الثالث (فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات)	
11	0.532**	0.551*
12	0.768**	0.663
13	0.814**	0.705
14	0.711**	0.651*
15	0.634**	0.519
	الارتباط بالبعد الرابع (تغذية راجعة وفورية)	
16	0.677*	0.635**
17	0.435**	0.704**
18	0.398**	0.661**
19	0.445**	0.847**
20	0.685*	0.788**

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ومقبولة؛ إذ تراوحت قيمة الارتباطات للبعد الأول بين (0.519–0.806)، وللبعد الثاني بين (0.619–0.881)، وللبعد الثالث (0.532–0.814)، على حين بلغت قيمتها للبعد الرابع بين (0.398–0.685).

الجدول (3): معاملات الارتباط بين الابعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الاندماج والتركيز	فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	تغذية راجعة وفورية	الدرجة الكلية
الأهداف الواضحة	0.65**	0.83**	0.85**	0.86**
الاندماج والتركيز	ـــــ	0.90*	0.79**	0.85**
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	ـــــ	ـــــ	0.84**	0.87**
تغذية راجعة وفورية	ـــــ	ـــــ	ـــــ	0.78**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الابعاد مع بعضها البعض بلغت (0.65–0.90)، بينما بلغت معاملات الارتباط بين كل بُعد مع الدرجة الكلية من (0.78–0.87).

- الصدق التمييزي:

تمّ حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) لمقياس التدفق للتأكد من تميزه للأفراد ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على المقياس، إذ تم حساب معامل التمييز بين مجموعتين طرفيتين تُمثل كل مجموعة 25% من أفراد العينة الاستطلاعية (أعلى 25% من درجات أفراد العينة وأدنى 25% من درجاتهم)، إذ تمّ ترتيب البنود بشكل تصاعدي وتمّ حسابالفروق بين متوسطي رتب الربع الأعلى والربع الأدنى وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار مان ويتني وفقاً لما يلي:

الجدول (4): الإحصاء الوصفي للمجموعتين في مقياس التدفق النفسي

الربيع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الأدنى	6	25.83	2.91
الأعلى	6	75.19	4.13

الجدول (5): الفروق بين متوسطي رتب الربيع الأعلى والربيع الأدنى لمقياس التدفق النفسي

المجموعة	التدفق النفسي							
	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة	الدلالة	القرار
الأدنى	6	6.50	78	0.00	4.171	0.000	دال	توجد فروق
الأعلى	6	18.50	222					

يتبين من الجدول (4) والجدول (5) وجود فروق بين متوسطي رتب الربعين (الأول والرابع)، إذ كانت قيمة U (0.00)، وقيمة اختبار (Z) (4.171)، وكان مستوى دلالتها (0.00) < (0.05)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة، وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس.

• ثبات المقياس:

- الثبات بالإعادة:

حُسب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرساً ومدرسة من مدرسي مدارس الثانوية العامة بمدينة دمشق (عدا عينة البحث)، بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وحسبت درجة الثبات الكلي وثبات كل بُعد من أبعاد المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

الجدول (6): معامل ثبات المقياس بطريقة الإعادة

أبعاد المقياس	Pearson Correlation	sig
الأهداف الواضحة	0.822	0.000
الاندماج والتركيز	0.741	0.000
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	0.855	0.000
تغذية راجعة وفورية	0.826	0.000
Total	0.849	0.000

يلاحظ من الجدول أن قيم معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة حسب معادلة بيرسون لكل بُعد إضافة إلى الدرجة الكلية قيم مقبولة إحصائياً ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.84)، وتعتبر هذه القيمة مقبولة إحصائياً في مثل هذا النوع من الدراسات لأنه أعلى من الحد المقبول الذي هو (0.60). ويرى (ليكرت) أنّ "معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون بين (0.62) و(0.90). ويدلّ ذلك على ثبات مقياس التدفق النفسي وصلاحيته للتطبيق.

حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفاكرونباخ (AlphaCronbach): وذلك من خلال نتائج تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها، وجاءت النتائج كما في الجدول(5).

الجدول(7): **معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ**

أبعاد المقياس	عدد البنود	الفا كرونباخ
الأهداف الواضحة	5	0.911
الاندماج والتركيز	5	0.887
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	5	0.892
تغذية راجعة وفورية	5	0.901
Total	20	0.902

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكلي بلغت (0.902)، وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً، كما تراوحت معاملات الثبات بين (0.887–0.911) بالنسبة للأبعاد، وهذا يدل على اتساق بنود المقياس وأن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ مقبولة، ومناسبة لإجراء تطبيق المقياس.

15. الإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات.

أ. (النسب المئوية–المتوسطات–الانحراف المعياري)، لبيان خصائص العينة، وللإجابة عن أسئلة البحث.

ب. اختبار "T" لعينتين مستقلتين لبيان الفروق والتأكد من التوزع الطبيعي للعينة.

ت. معامل ارتباط " بيرسون" Coefficient Correlation Pearson لقياس صدق المقياس.

ث. معامل " ألفا كرونباخ" لقياس ثبات المقياس.

ج. اختبار مان ويتني.

16. عرض النتائج ومناقشتها:

16.1. أسئلة البحث

السؤال الأول: ما مستوى التدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال تم توزيع المستويات حيث تراوحت درجة العبارة بين (1–5)، وأمكن التوزيع على خمس مستويات من خلال حساب متوسط الوزن النسبي حسب فئات تدرج المقياس الخماسي، ثم حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من درجات التقدير قيماً متدرجة وفق فئات المقياس باستخدام القانون الذي تمت الإشارة إليه ص18.

الجدول (8): ترتيب أبعاد مقياس التدفق النفسي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التدفق
الأهداف الواضحة	15.55	3.11	0.36492	4	متوسط
الاندماج والتركيز	18.50	3.70	0.48125	2	مرتفع
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	18.35	3.67	0.50298	3	مرتفع
تغذية راجعة وفورية	18.69	3.73	0.48443	1	مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن مستوى التدفق كان بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة؛ إذ جاء مستوى بُعد (التغذية الراجعة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (18.69)، وفي المرتبة الثانية كان بُعد (الاندماج والتركيز) بمتوسط حسابي (18.50)، على حين كان بُعد (فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (18.35) وجميعها كانت بمستوى تقييم مرتفع، ما عدا بُعد (الأهداف الواضحة) الذي جاء بمستوى متوسط بلغ (15.55) بمستوى تقييم متوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي بن الشيخ (2015)، وأحمد (2019) اللتين توصلتا إلى تمتع أفراد العينة بالتدفق النفسي.

ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن التغذية الراجعة تكون فورية يتلقاها من المتعلمين أثناء إعطاء المادة الدرسية؛ إذ يتلقى هذه التغذية من قراءته لتعابير وجوه المتعلمين وتفاعلهم وتواصلهم معه، ما يكون له الأثر الفاعل بتعزيز دافعيته الداخلية واستمراره وتركيزه العالي على المادة العلمية ويبقيه في حالة من الاندماج بالدرس متجاهلاً المشتتات الأخرى. وهذا ما أشار إليه Christime and Bill فـ"التواصل الأصيل يزيد احتمال انغماس المعلم في وضعية التعلم انطلاقاً من قدرته على إقامة علاقة مع متعلميه وتفاعلهم معه" (Christime and Bill, 2004,).

كما أن الانتباه المقصود على العمل أو النشاط المطلوب هو جوهر عملية التدفق النفسي، فعندما يبدأ تسير العملية في مسارين الأول يعمل على جلب الراحة والتخفيف من الاضطراب الانفعالي، والثاني يجعل الفرد يقوم بعملة دون عناء أو بذل مجهود كبير. وفي هذا السياق أشار ميهالي (1988) إلى أن السمة الأكثر حضوراً في خبرات التدفق النفسي هي استثارة مجال محدد من التركيز على المهمة التي يقوم بها الفرد، وأن الانتباه مصدر لذلك المجال المحدد (خشبة، 2017، 236).

أما وضوح الأهداف فكان أقل درجة، ويمكن إرجاع السبب إلى أن هذا البعد لا يتعلق بالمدرس فقط بل يتأثر بمجموعة عوامل خارجية تحكم العملية التعليمية أبرزها تغيير المنهاج الذي يتطلب من المدرس التطوير المستمر لمعلوماته ومواكبة كل جديد من طرائق وأساليب حديثة في التدريس، وفهم أكثر لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في المنهاج، واكتظاظ عدد الطلاب في الصفوف، وتفاوت مستوياتهم التحصيلية وفروقات متباينة في درجات الذكاء ما يتطلب من المدرس أساليب عِدّة ليستطيع إيصال المعلومة للمتعلم ضمن فترة زمنية محددة– لاسيما في المدارس العادية، ويقلل قدرته على تحديد أهدافه التعليمية؛ خاصة أن وضوح الأهداف هي الخطوة الأولى لاحتمال حدوث خبرة التدفق. فضلاً عن تعدد مهام المدرس في بعض المدارس ما يجعله غير قادر على تحديد أهدافه بشكل مستمر. فيصل إلى حالة من الشعور بالتوتر والقلق. وهذا ما بينه الزبيدي (1997، 11) بقوله "إن العمل الإبداعي ينخفض بشكل كبير عندما يرتفع التوتر النفسي عن مستوى معين، إذ إن الاضطرابات العالية حين تحصل يستحيل معها العمل بذكاء وكفاءة (بن الشيخ،2015، 8).

16.2. نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

16.2.1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين).

الجدول (9): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي وفق متغير نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
مدارس العاديين	264	69.712	3.4856	0.35370	3.836	322	0.000	دالة عند 0.05
مدارس المتفوقين	50	72.598	3.6299	0.32274				

يتبين من الجدول أن: قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من مدرسي مدارس المتفوقين والعاديين بلغت (3.836) عند درجات الحرية (322)، وتبين أن القيمة الاحتمالية بلغ (0.000) وهو أصغر من (0.05)، وهو أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير نوع المدرسة (المتفوقين والعاديين)، لصالح مدرسي مدارس المتفوقين.

كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من مدرسي مدارس العاديين بلغ (69.712)، وبلغ المتوسط لدرجات مدرسي مدارس المتفوقين (72.598)، على مقياس حالة التدفق.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة بن الشيخ (2015) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين حالة التدفق النفسي وبين الأفراد المتفوقين دراسياً.

التفسير والمناقشة:

ويمكن عزو النتيجة إلى أن المدرّسين المُكلفين بالتدريس في مدارس المتفوقين يتم اختيارهم وفق أسس ومعايير أبرزها الكفاءة والخبرة، فضلاً عن إخضاعهم لدورات تدريبية بشكل مستمر تؤهلهم للاطلاع وتعلم طرائق حديثة أكثر تمكنهم من امتلاك المهارات التفاعلية بالصف، هم أكثر قدرة على تحديد الأهداف والتحكم والسيطرة على ما يواجهونه من تحديات أثناء الحصة الدرسية، لا سيما إنهم يتعاملون مع عينة من الطلاب المتميزين والمتفوقين تحصيلاً، وربما يكون لدى غالبيتهم مستوى ذكاء أعلى من أقرانهم ممن هم في مدارس العاديين، فضلاً عن تميز الخطة الدرسية الموضوعة لهذه المدارس من حيث إغناؤها بمواد إثرائية وأنشطة لاصفية تسمح للمدرس والمتعلم التفاعل الإيجابي والانسجام خلال تنفيذ النشاط الأمر الذي يقلل المشاعر السلبية لديهم كالشعور بالملل والتوتر، ويسهم في زيادة دافعيتهم الداخلية والتركيز والاندماج والتماهي والشعور بالمتعة والسعادة، وهذا ما قد يفتقده بعض مدرسي مدارس العاديين التي تسير وفق نمطية معينة في الحصص الدرسية، وقد يشعر بعض مدرسي هذه المدارس بالملل والرتابة ويقلل من حماسهم ودافعيتهم، يدعم ذلك ما أشار له روبنز وسكوت (2000) "من أن بيئة مدارس المتفوقين بيئة محفزة للمدرس والمتعلم لتميز غالبية كوادرها ما يُسهم في وضوح الأهداف، وخلق روح المنافسة والتحدي، وخفض الشعور بالملل، وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية، وتنمية التخيل العقلي والتفكير الإبداعي لدى المعلم، بالإضافة إلى تنمية مستوى الطموح لديه، والدافع للانجاز، بالتالي تنمية القدرة على مواجهة التحديات في الأداء، وصولاً إلى التفوق في شتى المجالات.

كما أن مدرسي مدارس المتفوقين يجدون في أنفسهم الكفاءة والتميز والتفوق لاختيارهم من قبل المؤسسة التربوية للتدريس في مدارس المتفوقين دون بقية زملائهم الذين يدرسون في مدارس العاديين ويشعرون بتحمل مسؤولية أكبر في تعلم طلابهم ويحاولون تنمية خبراتهم المهنية وتطوير كفاءتهم وذواتهم، وهذا ما أكده Cheng (2008) "والمعلمون الذين يدركون أنهم المسؤولون عن تعلم طلابهم يحاولون اكتساب معارف لتنمية خبراتهم المهنية، ويعملون على تطوير كفاءتهم وتطوير الذات، ويعتقدون أن جهودهم أساس نمو خبراتهم المهنية، ومواجهة فاعلة للتحديات، ويستخدمون إستراتيجيات وأنشطة تدريسية مبتكرة ومناسبة لسمات الطلاب، ويقررون مشاعر إيجابية أكثر، ومشاعر سلبية أقل، ويقررون مسؤوليتهم الفعلية عن نتائج طلابهم، ويملكون فاعلية ذات مرتفعة، وهم مثابرون مع الطلاب منخفضي الأداء (Cheng, 2008,341).

16.2.2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير الجنس.

الجدول (10) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار
ذكور	89	73.18	3.6595	0.36931	4.014	322	0.000	دالة 0.05
إناث	225	70.04	3.5024	0.31877				

يتبين من الجدول أن أفراد عينة البحث من الذكور(89) مدرساً، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس التدفق النفسي (73.18)، بانحراف معياري قدره (0.369)، على حين قدر عدد الإناث (225) مدرسة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهن (70.04)، بانحراف معياري قدره (0.318)، وهو أقل بقليل من الانحراف المعياري الخاص بالذكور.

وكانت قيمة **ت** (4.014)، عند (0.000)، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، هذا يعني قبول الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير الجنس لصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن الشيخ، 2013)، التي توصلت إلى وجود فروق في التدفق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. على حين تختلف مع دراستي أحمد (2019)، وجو؛ وآخروين (2013) Chu , et al، التي بينت عدم وجود فروق على مقياس التدفق وفق متغير الجنس.

التفسير والمناقشة:

ويمكن إرجاع النتيجة إلى أن أحد أهم مكونات التدفق النفسي تركيز الانتباه على المهمة، وهم قد يكونون أكثر قدرة على تركيز الانتباه في المهام التي يقومون بها، فلا يلتفتون إلى أمور أخرى لا تتصل بالمهمة، فعندما يقوم الرجل بمهمة يركز جل تفكيره وحواسه في هذه المهمة وفي تفاصيلها ولا ينشغل بأمور أخرى قد تحد من تركيزه وتزيد تشتت انتباهه، وهذه الفروق في القدرة على التركيز يمكن إرجاعها علمياً للفروق بين بنية أدمغة الرجال والنساء، وهذا الفرق أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (Baumeister, 2006)، التي بينت أن هناك اختلافاً بين دماغ الرجل ودماغ المرأة "من ناحية التركيب والشكل؛ فعند الرجل يكون الدماغ مركباً بشكل محكم وفعال يمكنه من تحليل المعلومات البصرية والمكانية والتفكير الرياضي، ويتميز دماغ الرجل بالتركيز في وقت ما على أمر واحد، في حين أن دماغ المرأة مصمم للتعامل مع مهارات متضمنة تفاصيل وتتطلب الدقة والتتابع، ويتميز بالتفكير في وقت ما على عدة أمور"، (طه، 2012، 43). فالمرأة تراها تقوم بعدة أعمال في الوقت نفسه؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز ما يقلل فرصها في معايشة خبرة التدفق، لا سيما أن تركيز الانتباه العالي أحد شروط وأبعاد حدوث التدفق النفسي التي حددها ميهالي وغيره من الباحثين في علم النفس الإيجابي.

إضافة إلى أن غالبية الذكور يعدون التدريس المهمة الأساسية في حياتهم عندما يمتهنونها، ومصدر دخل ثابت لهم ولأسرهم، وتفتح لهم باباً نحو تحقيق الذات وتنمية القدرات، وإثبات الكفاءة، بينما هذا التركيز يكون مشتتاً بين عدد من المهمات المختلفة للإناث ما يجعلهن أقل انغماساً في المهمة التعليمية. إضافة إلى أنه قد تكون قدرة المدرسين الذكور على ضبط الصف أكبر من المدرسات الإناث لأنهن يتعاملن بعاطفة أكبر في المواقف المختلفة بسبب الطبيعة الانفعالية للمرأة عموماً، ما يجعلهن يتأثرن بالمواقف الطارئة أكثر وينسقن نحوها، بينما يكون تحكم المدرس ذو صبغة موضوعية أكثر نحو تحقيق الهدف من الدرس، فهم يشعرون المتعلم بوجوب المتابعة والانسجام مع ريتم الدرس للحفاظ على الاستيعاب الجيد ما يساعده على الانغماس الجيد والمقبول في أداء مهمته التعليمية، ويصبح هذا أيسر بمرور الوقت، ويزيد القدرة على التحكم والسيطرة واحتمال تكرار خبرة التدفق النفسي لديه مجدداً.

16.2.3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير سنوات الخدمة.

الجدول (11): الإحصاء الوصفي وفق متغير سنوات الخدمة (القدم الوظيفي)

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري
دون 5 سنوات	92	70.4	3.5206	0.36497
من 5 –10 سنوات	126	72.066	3.6033	0.30820
فوق 10 سنوات	96	71.396	3.5698	0.34849

نتائج تحليل التباين الأحادي البسيط (ف) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي وفق متغير سنوات الخدمة.

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفق متغير سنوات الخدمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	0.392	2	0.196	1.649	0.194	غير دالة
داخل المجموعات	38.164	321	0.119			
الكلي	38.556	323				

يتبين من الجدول أن متوسط المربعات قدر بـ (0.196) بدرجة حرية = (2)، على حين بلغ متوسط المربعات داخل المجموعات (0.119) بدرجة حرية = 321. كما بلغت قيمة اختبار التباين الأحادي **ف** المحسوبة (1.649)، عند القيمة الاحتمالية (0.194)، وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس حالة التدفق النفسي وفق متغير سنوات الخدمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بن الشيخ، 2012). التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التدفق النفسي وفق عدد سنوات الخدمة.

التفسير والمناقشة:

ويمكن عزو النتيجة إلى أن حالة التدفق تحدث في أية مرحلة من مراحل عمر الإنسان، وتظهر بمجرد توفر الشروط والظروف الملائمة لظهورها لدى الفرد، ودون تخطيط مسبق منه. وهذا يرتبط بالاستعدادات الشخصية. هذا ما أشار له ميهالي (1975) "فالتدفق موجود في كل مراحل عمر الإنسان ومن المفيد أن يربط الشخص عمله بتحديات حتى يدخل في حالة تدفق، سواء أكان هذا الشخص طالباً، أم موظفاً، أم غير ذلك؛ ويريد أن يرتقي بالأداء ويصل إلى تحقيق ذاته، بشرط أن تتوفر المهارة التي تساعد على إنجاز العمل فعندها يحدث التدفق". وأضاف أن الأفراد من كل الأعمار والجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطة بطريقة مشابهة، (أبو حلاوة، 2103، 15).

إن طبيعة المهمات المشتركة بين أفراد العينة، يطرح نفس الصعوبة لا سيما أن المنهاج شبه موحد في المدارس العامة جميعها. فضلاً عن أن معايشة حالة التدفق عند المدرسين ذوي خبرة خمس سنوات فأكثر أعلى نتيجة الخبرة في التعامل مع الظروف الطارئة ويكون السيطرة والتحكم فيها أثناء تأدية مهامهم التدريسية بسلاسة وتلقائية أكبر، ما يسهم في معايشة حالة التدفق بشكل أسرع، في حين أن المدرسين الأقل تجربة ميدانية يكون التدفق لديهم متوفراً بدرجة أقل، الأمر يجعلهم يسعوا لإثبات ذواتهم أمام زملائهم وفرض وجودهم في مكان عملهم، فيكون ذلك حافزاً يزيد طموحهم ودافعيتهم للتركيز والإنجاز للوصول إلى الأداء الأمثل، ليكونوا ضمن قائمة المدرسين المتميزين في الوسط الذي هم فيه، ما يُسهم في معايشتهم التدفق.

كما يمكن عزو تلك النتيجة إلى الواقع التربوي وما تقوم به وزارة التربية في خطتها الحالية بإخضاع الأطر التدريسية لدورات تدريبية مستمرة تعمل على إغناء خبراتهم، وتنمية دافعيتهم وصقل شخصياتهم، وهذا ُيساعد على تهيئة الظروف المناسبة للمدرس للدخول في خبرة التدفق ومعايشتها بغض النظر عن سنوات الخدمة.

15-مقترحات البحث:

- إثراء المقررات التعليمية الخاصة بإعداد الدارسين بكليات التربية بموضوعات تتضمن مفاهيم علم النفس الإيجابى لا سيما التدفق النفسي.
- عمل المؤسسات التربوية والتعليمية على تأمين بيئة تعليمية مساندة تدعم وتحفز الدافعية الداخلية لدى المدرس ما يسهم في معايشته خبرة التدفق النفسي.
- البحث في المتغيرات التي قد يكون لها علاقة بزيادة دافعية المدرسين ومعايشتهم خبرة التدفق وتوظيف ذلك لديهم لتحقيق أقصى الأداء.
- إقامة ورشات وبرامج تدريبية للكوادر التعليمية لغرس ثقافة التدفق النفسي، وتدريبهم على كيفية تنمية هذه الخبرة لديهم.
- العمل على إعداد مقاييس للتدفق النفسي وتقنينها على البيئة السورية لندرة وجودها على المستوى المحلي -في حدود علم الباحثة.
- توسيع نطاق الدراسة لتشمل عينات من محافظات مختلفة "دراسة مقارنة" لتوضيح أثر العوامل الجغرافية وعوامل أخرى يمكن أن يكون لها الآثر على معايشة التدفق النفسي.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التدفق النفسي على عينات مختلفة وربطه بمتغيرات نفسية وتربوية لأهميته في تحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية.

المراجع References:

1. أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد. (2013). حالة التدفق–المفهوم–الأبعاد–والقياس. كتاب إلكتروني. إصدار شبكة العلوم النفسية العربية.
2. أحمد، شاكر محمد. (2019). المرونة النفسية وعلاقتها بالمرونة لدى أساتذة الجامعة. بحث منشور. المجلات الأكاديمية العراقية. 11(3) الجزء 11. ص ص 425–455.
3. باظة، آمال عبد السميع. (2011). اختبار التدفق النفسي. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
4. بن الشيخ، ربيعة (2015). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي. رسالة ماجستير. منشورة. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
5. جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي، دار المعرفة: الكويت.
6. خشبة، فاطمة السيد حسن. (2017). التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدي المعلمين. بحث منشور، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (96). 221–316.
7. روبنز، بام وسكوت، جان. (2000). الذكاء الوجداني. ترجمة: صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
8. الشربيني، عاطف والعطية، أسماء. (2019). القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر)" دراسة مقارنة". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15(3). ص ص،359–376.
9. صديق، محمد السيد (2009). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية. الكويت. جامعة الكويت. 19(2) ص.ص 313–375.
10. طه، هبه حسين إسماعيل. (2012). التدفق النفسي وفاعليه الذات الأكاديمية لدى عينة من الفائقين أكاديمياً والعاديين "دراسة مقارنة". بحث منشور. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية (8) الرسالة العشرون. كلية الآداب– جامعة القاهرة. ص ص 1–51.
11. كار، آلن. (2017). علم النفس الإيجابي "علم السعادة والقوة الإنسانية". ترجمة: عبد المنان ملا معمور بار؛ الفرحاتي السيد ومحمود. مكة المكرمة: مؤسسة بهادر للإعلام المتطور.
12. لطفي، أسماء فتحي ودسوقي، حنان أبو العلا. (2015). التدفق النفسي كمنبئ بمهارات اتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمحافظة المنيا، بحث منشور، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج 2 (60). 323–383.
13. المعجم الوجيز. (2002). مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية.

14. Cheng ,C.; Fang.& Hung ,K .(2008). Interview study An internet addiction in college students ,Cyber Psychology and Behavior , 12(3), 339-347
15. Christine M. Tardy and Bill Snyder .(2004). That's why I do it': fow and EFL teachers'practices, ELT Journal Volume 58/2 April Oxford University Press, pp: 118-128.
16. Chu, L. C., Lee, C. L., Huang, K. C., & Lin, J. H. (2013). How personality traits mediate the relationship between flow experience and job performance. The Journal of International Management Studies, 8(1), 33-46
17. Csikszentmihalyei, M. (2003). Good business: Leadership, flow, and the making of meaning. New York: Penguin Books. Pamela Fisher, Texas Tech University, December 2007.
18. Csikszentmihalyei, Mihaly (1990): Flow: The Psychology of Optimal Experience, New York. Harper an Row.
19. Csikszentmihalyi, M. (1988). The flow experience and its significance for human psychology. In M. Csikszentmihalyi & I. S. Csikszentmihalyi (Eds.), Optimal Experience: Psychological Studies of Flow in Consciousness (pp.15-35). Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press
20. Li, J.S., Xu, H., & Chen, S. S.(2012). The effect of flow and motivation on users' learning outcomes in Second Life. Journal of Educational Technology Development and Exchange (JETDE), 5(1),8.
21. Salanova, M., Bakker, A. B., & Llorens, S. (2006). Flow at work: Evidence for an upward spiral of personal and organizational resources. Journal of Happiness Studies, 7(1), 1-22.